



الأحد 26 ربيع الآخر 1447 هـ - 19 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

[من "مرشحة النقاب" إلى "با عشقي".. سخرية واسعة من دعاية انتخابات النواب الخلطة الدينية في الحالة السياسية المصرية نزع سلاح المقاومة.. غزة ليست بلقاسيت كل ما تريد معرفته عن سرقة التطبيقات صورك الشخصية من الهاتف النحافة تزيد خطر الإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية الجارديان || غزة.. أقدم الحواضر في التاريخ تُدفن تحت الركام ميدل إيست آي || حيوات مسروقة: كل أسير فلسطيني محرّر يحمل ثقل شعبي يرفض الخضوع ميدل إيست مونيتور || هل تُعلن البرازيل تحوُّلاً في موقفها من إسرائيل بعد حرب غزة؟](#)

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميديا

الرئيسية « الأخبار » اخبار فلسطين

الجارديان || غزة.. أقدم الحواضر في التاريخ تُدفن تحت الركام





الأحد 19 أكتوبر 2025 10:00 م

كتب ويليام دالريمبل أن وقف إطلاق النار أتاح لحظة نادرة لتأمل ما فقدته غزة، المدينة التي تحوّلت إلى أطلال تشبه دريسدن بعد الحرب العالمية الثانية. الخسائر البشرية التي صنّفتها لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة إبادةً لا تُقاس، لكن ما ضاع من تراث إنساني وتاريخي لا يقل فداحة. يذكر الكاتب بأن كثيرين يظنون أن غزة ليست إلا مخيمًا للاجئين على أرض صحراوية، والحقيقة أنها من أقدم المراكز الحضرية على وجه الأرض.

ذكرت الجارديان أن فلسطين من أقدم الأسماء في الذاكرة البشرية، فقد ورد اسمها في النقوش المصرية منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد باسم "بلست"، وفي الكتابات الآشورية باسم "فلشتو"، ثم استخدمها المؤرخ الإغريقي هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد باسم "Παλαιστίνη". هذه الحقيقة، يقول دالريمبل، لمسها أثناء إعداد سلسلة إذاعية عن تاريخ غزة، موضحًا أن المدينة كانت دومًا نقطة التقاء بين آسيا وأفريقيا، وميناءً مزدهرًا صدرّ بخوره وخموره وعطوره إلى روما وأثينا، ومحطةً نهائية لقوافل العرب القادمين من البتراء.

شهدت غزة خصوبة استثنائية بفضل مياهها الجوفية ومناخها المتوسطي، واشتهرت بعنيتها الذي صنّعت منه خمور اعتُبرت "شاثو ديكيم" العالم القديم. المعرض المقام في معهد العالم العربي بباريس اليوم يعرض جوارها الفخارية المميزة التي نقلت النبيذ إلى إنجلترا وفرنسا في القرن السادس الميلادي.

توالت على المدينة إمبراطوريات لا تُحصى: المصريون، الآشوريون، البابليون، الفرس، الإغريق، الرومان، ثم الأمويون والمماليك والعثمانيون، وكلهم تنافسوا على السيطرة عليها. وبين سطور المعارك ظل أهلها الأصليون يعيشون هناك، يتحول إيمانهم عبر القرون من الوثنية إلى اليهودية ثم المسيحية والإسلام، وتبدلت لغاتهم من الآرامية إلى الإغريقية ثم إلى العربية. أظهرت التحاليل الجينية الحديثة أن سكان المنطقة اليوم، يهودًا وفلسطينيين، يتقاسمون التركيبة الوراثية نفسها تقريبًا التي عُثر عليها في هياكل العصر البرونزي.

عرفت غزة أولى الأدبرة الفلسطينية، إذ انتقل إليها رهبان أنطونيوس الكبير من مصر، فازدحمت الصحراء بالأدبرة حتى قال المؤرخون "صارت الصحراء مدينة". وفي عام 406 مؤّلت الإمبراطورة إيدوكسيا بناء كاتدرائية للمدينة، ثم بُنيت كنيسة القديس سرجيوس أواخر القرن السادس. لكن الفتح العربي، كما يؤكد المؤرخون، لم يترك أثرًا عنيقًا في سجل الآثار، بل واصل سكان غزة حياتهم وإدراهم باللغة اليونانية لفترة طويلة قبل أن يتبنوا العربية والإسلام تدريجيًا.

واصلت المدينة ازدهارها في العصور اللاحقة؛ جعلها الصليبيون معقلًا لفرسان المعبد، ثم ملأها المماليك بالمساجد والخانات. وفي العهد العثماني تراجعت مكانتها التجارية أمام يافا وعكا، لكنها بقيت مركزًا إداريًا مهمًا. وعند الحرب العالمية الأولى، تحصّن فيها الجيش العثماني ضد البريطانيين، قبل أن ينهار خطّه في معركة غزة الثالثة عام 1917 بالتزامن مع صدور وعد بلفور الذي غيّر مستقبل فلسطين إلى الأبد. وبحلول 1948 أصبحت غزة مأوى لعشرات آلاف الفلسطينيين المهجرين في النكبة.

يقول دالريمبل، إن غزة اليوم تنصدر نشرات الأخبار كرمز للمأساة، لكنها في الحقيقة تمثل فصلًا عميقًا من تاريخ الإنسانية، لم يُرو بعد كما يجب. القليلون يعرفون قصتها لأن الكتب والأفلام نادرًا ما تناولتها، ولهذا يصف الكاتب الإصدارات الحديثة — مثل كتاب تاريخ قصير لقطاع غزة للمؤرخة آن عرفان، ومؤرخ في غزة لجان-بيار فيليو — بأنها مفاتيح لفهم حاضر المنطقة وفهم جذور ما يحدث فيها.

يختم الكاتب قائلاً إن غزة التي عرفها الرحالة والأنبياء والمؤرخون على مدى خمسة آلاف عام لم تختفِ، بل اختُزنت في ذاكرة الأرض، تنتظر يومًا يعود فيه صوتها من تحت الركام.

<https://www.theguardian.com/world/2025/oct/17/one-of-the-oldest-urban-centres-on-the-planet-gazas-rich-history-in-ruins>



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسينسي!... تفاصيل ما حصل!](#)
الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م



[الخبر ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحانة على أعتاب السيدة نفيسة!!!](#)
الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

(ويديف) افيدحي ف ران ق لاطا و س ه د قيلم عي ف ر خ آة با صا و ي نويه ص ن طوتن س م ل ن ت ق م

[مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر في عملية دهس وإطلاق نار في حيفا \(فيديو\)](#)
ب ي ب أ ل ن ب ي ث و ح ل ا ف ا ح ت س ا و ت و ر ي د س ي ل ا ع ي ن ي ط س ل ف ل ا م و ا ق م ل ا خ ي ر ا و ص | ا د ه ا ش

[شاهد | صواريخ المقاومة الفلسطينية على سديروت واستهداف الحوثيين تل أبيب](#)
م ت م ي خ ي ف ا د ج ا س ع ا د ه ش ل ا ق ل ا ف ا ق ي ف ق ي ل ح ت ل ا ي ل ا ي س ا ي س ل ا ل م ع ل ا ق ا ح ر ن م . . ل ي و د ر ي ل ا ح ل ا ص

[صلاح البردويل... من رحابة العمل السياسي إلى التحليق في قافلة الشهداء ساجدًا في خيمته](#)
ن م ي ل ا ن م خ و ر ا ص ب ي ب أ ل ن ت ي ف " ن و ي ر و ج ن ب " ر ا ط م ف ا ح ت س ا . . ع ا س 48 ل ل ا خ ع ل ل ا ث ل ا ق ر م ل ل

[للمرة الثالثة خلال 48 ساعة.. استهداف مطار "بن جوريون" في تل أبيب بصاروخ من اليمن](#)

- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025